FJARD VOL. 38, NO. 1. PP. 77-97 (2024)

Fayoum Journal of Agricultural Research and Development
ISSN:1110- 7790
On Line ISSN:2805-2528

Social protection programs and their relationship to the quality of life of rural families in one of the villages of the Delingat District - Beheira Governorate

Suzan M. Nasrat and Eman A.M. Khalifa
Department of Rural Sociology and Agricultural Extension Faculty of Agriculture Cairo University

برامج الحماية الاجتماعية وعلاقتها بجودة حياة الأسر الريفية بإحدى قرى مركز الدلنجات ـ محافظة البحيرة

المستخلص

استهدف البحث تحديد مستوى جودة الحياة الاقتصادي والاجتماعي لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية، والتعرف على أهم خصائص برامج الحماية الاجتماعية، وعلاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بمستوى جودة الحياة الإجمالي للمبحوثين بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية، وقد أجري البحث على عينة بلغ عددها 120 مبحوث من أرباب الأسر من الجنسين بقرية المسين، مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة، وجمعت البيانات بواسطة استمارة استبيان، وبعد جمع البيانات تم تفريغها و تحليلها إحصائياً باستخدام جداول الحصر العددي والنسب المئوية ، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار مربع كاي، وجاءت أهم النتائج على النحو التالي:

1. الغالبية العظمى من المبحوثين معرفتهم ببرامج الحماية الاجتماعية المدروسة مرتفعة، ومستوى استفادتهم من البرامج جاءت متوسطة .
2. نصف المبحوثين(50%) جاؤوا في فئة المستوى المرتفع فيما يتعلق بمستوى جودة حياتهم بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية إجمالاً.
3. وجود علاقة معنوية بين المتغيرات التالية : السن، والانفتاح الحضاري، والحالة التعليمية، والحالة العملية، والاستفادة من البرامج الحماية الاجتماعية، وعدد سنوات الحصول على الدعم من البرامج الحماية الاجتماعية، والتعرض لمصادر الحصول على معلومات عن البرامج الحماية الاجتماعية، وبين مستوى جودة الحياة الإجمالي للمبحوثين بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية.

الكلمات الدالة: برامج الحماية الاجتماعية، جودة الحياة، أرباب الأسر الريفية

المقدمة

تميل الدراسات الاجتماعية المعاصرة إلى تأكيد دور التنمية الاجتماعية في تعزيز كرامة الإنسان بتوفير حاجاته واحتياجاته الضرورية حتى يتسع المجال أمامه للإبداع والتطور. وهذه الرؤيا تنسجم تماماً مع الإعلان العالمي حول التقدم الإنمائي، وما ينطوي عليه من أهمية توفير ضمان اجتماعي شامل وخدمات حماية اجتماعية متكاملة تشمل جميع أفراد وفئات المجتمع، وخصوصاً الشرائح غير القادرة على الإنتاج سواء بسبب المرض أو العجز أو الشيخوخة.

وتعتبر الحماية الاجتماعية عاملاً أساسياً في تحقيق السلام الاجتماعي، كما تعتبر ضرورة لتماسك المجتمع وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمن القومي، فهي تعتبر أحد آليات تنمية المجتمعات ودعامة قوية من دعائم الاستقرار المجتمعي وتقليل الصراع بين شرائح المجتمع(وهبة وآخرون، 2017: 5).

وتعرف أسماء عمران (2019: 69) الحماية بأنها مساعدة عاجلة لأشد الناس احتياجاً، فهي نظام يهتم بحماية أفراد المجتمع في دولة معينة بغض النظر عن نوعية هؤلاء الأفراد والهدف منها هو تقديم المساعدات التي تحمي هذه الفئات كما أنها تواجه العوامل التي تؤثر سلباً على رفاهية أفراد المجتمع.

Received: 5 /11/ 2023 - Accepted:10/12/ 2023 - Published: 22/2/2024

وقد انطلق التغيير الجذري في فلسفة الحماية الاجتماعية في مصر من ثلاثة منابع أساسية، هي دستور 2014، وأهداف التنمية المستدامة الأممية 2030، ورؤية مصر2030، حيث حفل دستور2014بعدد كبير من المواد المتعلقة بقضايا الحماية الاجتماعية من منظور واسع ومتكامل، سواء بالنسبة لقضايا الحماية الاجتماعية أو للفئات المستهدفة منها، وتعاملت أهداف التنمية المستدامة الأممية 2030 مع قضية الحماية الاجتماعية عبر عدد من الأهداف أهمها هدف القضاء على الفقر والجوع، وتغطية صحية شاملة، وتعزيز نمو اقتصادي مستدام والحد من اللامساواه وذلك من خلال التأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي الشامل(تقرير التنمية البشرية، 2021: 108).

ويعرف مركز بحوث التنمية الاجتماعية التابع للأمم المتحدة الحماية الاجتماعية بأنها كل الإجراءات المتعلقة بمنع، وإدارة، والتغلب على المواقف التي تعوق تمتع الناس بحياة كريمة، وهى عبارة عن السياسات والبرامج التي تصمم لتقليل الفقر ومعاناة الناس من خلال تطوير وتنظيم أسواق العمل وتقليل التعرض للمخاطر، وتدعيم قدرة الأفراد على إدارة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية مثل البطالة والمرض وعدم القدرة على العمل والشيخوخة (Norton, A, T., M. 2001).

وتشير أسماء عمران(2019: 69) أن الحماية الاجتماعية هي مجوعة من التدابير والحقوق والالتزامات والتمويلات التي تهدف إلى ضمان الوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية وتوفير المساعدة على مواجهة مخاطر الحياة الكبرى.

وتتكون الحماية الاجتماعية من عناصر رئيسية هي أسواق العمل، والتأمين الاجتماعي، والمساعدة الاجتماعية، وحماية المجتمعات المحلية وحماية الطفل(مصطفى،2019: 166).

وتعرف نظم وبرامج الحماية الاجتماعية على أنها آليات مؤسسية تساعد الأفراد على إدارة المخاطر والتخفيف من آثارها بمجرد وقوعها(مصطفى،2019: 166).

وتنقسم برامج الحماية الاجتماعية إلى قسمين : القسم الأول نظم وبرامج الحماية الاجتماعية التي لا تستند إلى مساهمات المستفيدين المالية، ولكنها تقع في إطار الدور الرعائي للدولة والتي تتمثل في شبكات الأمان الاجتماعي، مثل معاشات الضمان الاجتماعي وبرنامج تكافل وكرامة وبرنامج فرصة وبرنامج حياة كريمة وغيرها من البرامج يضاف إليها الدعم العيني والمتمثّل في بطاقات التموين وكروت الخبز وبرنامج التغذية المدرسية، أما القسم الثاني: نظم الحماية الاجتماعية وبرامجها التي تعتمد على مساهمات المستفيدين المالية واشتراكاتهم مثل التأمين الاجتماعي والتأمين الصحي.(تقرير التنمية البشرية، 2021: 110).

وفي هذا الإطار تذكر دعاء مسلم وآخرون (2021: 109) أن من البرامج الأساسية للحماية الاجتماعية : برامج الضمان الاجتماعي وينقسم إلى برامج مالية منها(معاش الطفل – الأسر الفقيرة- مساعدات مؤقتة) وبرامج عينية مثل (الأمن الغذائي – السلع التموينية – الأجهزة التعويضية) وبرامج التنمية الاجتماعية منها (الأسر المنتجة- الصندوق الاجتماعي للتنمية – بنك ناصر الاجتماعي) وبرامج الرعاية الاجتماعية مثل(رعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة).

ويذكر أحمد (2011: 467) أنه يمكن تصنيف آليات الحماية الاجتماعية كالآتي:

- آليات الحماية الاجتماعية(الرسمية)خارج نظم الحماية الاجتماعية التقليدية مثل: التعليم والتدريب، والصحة، وتنظيم الأسعار ودعمها.
- آليات الحماية الاجتماعية(الرسمية) ضمن نظم الحماية الاجتماعية التقليدية مثل: المساعدة في البحث عن وظيفة، برامج إعانات الأجور، برامج تمويل العمال الصغيرة، برامج المساعدات الاجتماعية، الصناديق الاجتماعية، صناديق الخدمات الاجتماعية بالوحدات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص، صندوق دعم الطالب، المساعدات النقدية والعينية، دعم الأغذية للمستهلكين، بنوك الادخار للتنمية الاجتماعية مثل بنك ناصر الاجتماعي بمصر، الجمعيات التعاونية، المنظمات التطوعية المحلية والعالمية، برامج التنمية المحلية، الجمعيات الخيرية.
- آليات الحماية الاجتماعية غير الرسمية مثل: إدارة وتنويع نشاط الأسر كقيام العائلات الريفية بتوزيع نشاطها ما بين النشاط الزراعي والنشاط الحيواني والعمل خارج المزارع، مما يحقق تنوع في مصادر الدخل، المساعدات الخيرية.

ويشير تقرير التنمية البشرية (2022: 109) أن من أهم وظائف برامج الحماية الاجتماعية ما يلي:

- الوظيفة الحمائية: من خلال تخفيف الشعور بالحرمان عن طريق تقديم الدعم النقدي والعيني للفئات التي تعاني من الحرمان.

- الوظيفة الوقائية: من خلال توسيع شبكات التأمينات الاجتماعية وأنظمة الادَّخار وصناديقه.
- الوظيفة التحويلية: من خلال التدرج نحو الإنصاف والشمول والتمكين.
- الوظيفة التعزيزية: من خلال تعزيز القدرات والتمكين بما يؤدي إلى الحصول على دخل مثل برامج الأشغال العامة وغيرها من برامج عمل السوق النشط.
- ومن وظائف الحماية الاجتماعية أيضاً أن تتصف بالاستدامة، والاندماج والتكامل مع مؤسسات الدولة الحكومية والأهلية، وأن تكون مبنية على أساس تنمية قدرات الأفراد وليس ترسيخ مبدأ الاعتمادية، وأن تستجيب لاحتياجات الناس وأحوالهم المعيشية، بحيث يستطيع الأفراد تحملها في المدى القصير والمتوسط في إطار الميزانية العامة للدولة.

ونظراً لأن الريف هو عماد الاقتصاد القومي، والفلاحين هم الثروة البشرية والسواعد المنتجة لمعظم ما يحتاجه المواطن المصري من غذاء وكساء، لذا تحرص الدولة بشكل عام ووزارة الزراعة بشكل خاص على الارتقاء بجودة حياة الفلاح من خلال توفير سبل الحماية الاجتماعية له ولأسرته إيماناً بدوره وتقديراً واعتزازا بمكانته، ويعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم ذات الصلة بالحماية الاجتماعية، فعند التحدث عن مواصفات جودة الحياة يتم الإشارة إلى آليات تحقيق الحماية الاجتماعية.

وقد بذل العلماء جهوداً لتحديد ماهية مواصفات جودة الحياة، وتعددت أرائهم، ولكن هناك درجة واضحة من الاتفاق بين غالبية العلماء على حد أدنى لهذه المواصفات والتي تتضمن توفير المأوى والمسكن الآمن والمناسب، وجودة الصحة والتعليم، وتوافر فرص العمل، وكفاية الدخل، وجودة حالة المسكن، والحالة الاقتصادية، والآمان الاجتماعي، ومكانة عادلة للمرأة، ورعاية الطفولة، ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، وأمان وجودة البيئة، وحسن إدارة المجتمع(وهبة وأخرون، 2017: 15).

وتعرف فوقية عبد الفتاح و سعيد (٢٠٠٦: 189-270) جودة الحياة على أنها الإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لمتضمنات حياته، وشعوره بالسعادة، وصولاً إلى العيش في حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم المساندة في المجتمع.

ويرى حبيب (2006: 84) أن جودة الحياة تشير إلى إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية والمعرفية والإبداعية والعقلية والرياضية والجسمية والتنسيق بينها مع تهيئة المناخ الانفعالي المناسب للعمل والإنجاز والتعلم المتصل بالعادات والمهارات والاتجاهات وتعلم حل المشكلات.

وينظر إلى مفهوم جودة الحياة على أنه مفهوم متعدد الأبعاد، ويحدد منسي وكاظم (٢٠٠٦ : ٦٦) ستة مكونات لجودة الحياة هي: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته.

ويذكر (Katschnig & Krautgartnek, 002:171-191) أن مصطلح جودة الحياة مصطلح ثنائي الأبعاد يشمل البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، ويندرج تحتهما مجموعة من الأبعاد الفرعية مثل الرضا عن الحياة، والشعور بالصحة النفسية، ومفهوم الذات الأيجابي والدور الاجتماعي، والرضا عن العوامل البيئية، ومستويات المعيشة.

وفى هذا الإطار فإن مفهوم جودة الحياة يمكن الإشارة إليه من خلال الأبعاد الثلاث التالية الوضع البدني والنفسي والروحي، والوضع المكاني والاجتماعي، وتنمية القدرات والمهارات العملية.

كما حددت دراسة (Nota et al.، 137:2007)أبعاد جودة الحياة في قدرات الفرد الاجتماعية، والقدرة على إدارة التفاعل، بالإضافة إلى جودة البيئة المحيطة بالفرد، وجودة الخدمات.

ويذكر الهنداوي (2010: 10) أن هناك اجماعاً على وجود أربعة أبعاد لجودة الحياة يمكن تلخيصها فيما يلي: البعد الجسمي ويتمثل في الصحة البدنية، والبعد الوظيفي، والبعد الاجتماعي وهو خاص بالاتصال و التفاعل الاجتماعي مع المحيطين، والبعد النفسي وهو خاص بالحالة الانفعالية، والصحة النفسية، والرضا عن الحياة.

ويرى كلٍ من حنان سليمان (2009: 71)، والهنداوي(2011: 45-49)، وزينب شقير (2005: 4-5) أنه يمكن تلخيص أهم العوامل المؤثرة على جودة الحياة فيما يلي:

- قدرة الفرد على تحقيق ذاته وتقديرها.
- الوقوف على معني ايجابي للحياة.
- وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي.
- الرضا عن الحياة.
- توافر الصلابة النفسية.
- التوجه نحو المستقبل.
- السعادة.

1- النظريات المفسرة للحماية الاجتماعية وجودة الحياه

أنطلق هذا البحث من النظريات التي تحاول تفسير الحماية الاجتماعية وجودة الحياة، ويمكن تلخيص تلك النظريات كما يلي:

- **نظرية الحاجات الإنسانية لماسلو**

ومفادها أن حاجات الإنسان المختلفة تتدرج في سلم هرمي، وتشغل الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى وغيرها قاعدة ذلك الهرم، ويعلو هذا المستوى الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير ثم أخيراً يحتل قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات(العزبي،1999).

- **نظرية أندرسون**

صاغ أندرسون هذه النظرية في ضوء أن إدراك الفرد لحياته يجعله يقيم شخصياً ما يدور حوله، كما يمكنه من تكوين أفكاراً كي يصل إلى الرضا عن الحياة، وهناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة وهي:

الأولى: تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه.

الثانية: المعنى الذي يصف العلاقة بين الأفكار والأهداف

الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي لها. (Anderson S., 2003)

- النموذج النظري العربي لجودة الحياة :

عرض أبو سريع وآخرون (2006) نموذجاً لتقدير وتفسير جودة الحياة يعتمد على تصنيف المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة وهي موزعة على بعدين متعامدين هما:

1- البعد الأفقي يشمل توزيع محددات جودة الحياة، سواء من داخل الشخص أو خارجه، وتسمى" بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل بعد المحددات الخارجية".

2- البعد الرأسي يمثل توزيع تلك المحددات وفق قياسها وتحقيقها وهي تتوزع بين الأسس الذاتية(المنظور الشخصي للفرد) والأسس الموضوعة التي تشمل الاختبارات والمقاييس التي تتيح للفرد موازنة نفسه بغيره، ويرتكز هذا النموذج على أن مصطلح جودة الحياة يمثل ظاهرة متعددة الجوانب(صحية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية) تتأثر بالنظام السائد في المجتمع، وإشباع الحاجات الإنسانية سواء كانت هذه الحاجات مادية أو غير مادية.

وفي النهاية تجدر الإشارة إلى أنه يمكن تفسير الحماية الاجتماعية وجودة الحياة في ضوء النظريات السابق عرضها، وسوف يأخذ البحث بنظريتي "ماسلو" و " النموذج النظري العربي لجودة الحياة" بما يساعد في توضيح أبعاد المشكلة البحثية، لأن جودة الحياة تتأثر بالنظم السائدة في المجتمع، وإشباع الحاجات المختلفة سواء الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن وغيرها من الحاجات الضرورية للإنسان، فبدونها لا يستطيع الإنسان العيش أو الاستمرار في الحياة، وبالتالي يتم إشباع هذه الحاجات من خلال ما توفره برامج الحماية الاجتماعية من دعم يحقق مستوى مناسب من الشعور بالرضا عن الحياة.

2- الدراسات السابقة

(الدراسة الأولى) دراسة عبد الرحمن وآخرون(2019)

استهدفت الدراسة تحديد مدى دور برامج الحماية الاجتماعية وتنمية الحياة المعيشية والدعم النقدي للأسر الفقيرة التي لديها أطفال يتعلمون في مراحل التعليم المختلفة، وأسفرت النتائج عن عمل تقييم لبرامج الحماية الاجتماعية ومنها برنامج تكافل وكرامه، ومن أهم توصياتها التوسع في مشروعات الحماية الاجتماعية التي تتبناها وزارة التضامن الاجتماعي لتخريج عناصر منتجه مثل مشروعي مستورة وفرصة.

(الدراسة الثانية) دراسة عبد العظيم (2010)

استهدفت ا لدراسة الكشف عن أشكال الحماية المقدمة من الدولة للفقراء والممثلة في معاش الضمان الاجتماعي، وفي الرعاية الصحية، وسد احتياجاتهم الأساسية اليومية، وتوصلت ا لدراسة إلي محدودية استفادة الأسر من برامج الحماية الاجتماعية والمتمثلة في معاش الضمان الاجتماعي، ومن ثم لم ينعكس تأثيرها بشكل واضح علي حياتهم.

(الدراسة الثالثة) دراسة نجوان عبده (2016)

استهدفت الدراسة تحديد إسهام برامج الحماية الاجتماعية لتعديل سياسات الرعاية الاجتماعية الموجهة للفقراء في مصر، وتوصلت الدراسة إلي أن مستوي خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للفقراء في مصر منخفض.

(الدراسة الرابعة) دراسة أماني الجوهري (2010)

استهدفت الدراسة التركيز علي الأبعاد الاقتصادية لتحسين نوعية حياة المرأة الريفية، وتوصلت الدراسة إلي أن تحسين مستوي معيشة الأفراد من خلال التركيز علي برامج الحماية الاجتماعية المتمثلة في المشروعات متناهية الصغر لزيادة دخل المرأة الريفية.

(الدراسة الخامسة) دراسة قويسي (2021)

استهدفت دراسة قويسي تحديد مستوى جودة حياة المبحوثين في كل بعد من الأبعاد التالية البعد الغذائي، والصحي، والاجتماعي، والاقتصادي، والنفسي، والبيئي، والسياسي، والخدمي، واختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات

المستقلة للمبحوثين وبين الدرجة الإجمالية لجودة الحياة لديهم، وأسفرت النتائج أن نصف المبحوثين تقريباً جاؤوا في فئة المستوى المتوسط وفقاً لمستوى جودة حياتهم على البعدين الاجتماعي والاقتصادي، كما أتضح وجود علاقة معنوية طردية بين متغيرات السن، وعدد سنوات التعليم، وعدد أفراد الأسرة وبين الدرجة الإجمالية لجودة الحياة لدى المبحوثين.

(الدراسة السادسة) دراسة منظمة الصحة العالمية(1994)

استهدفت دراسة (W.H.O) بناء مقياس عالمي لنوعية الحياة يغطي الجوانب المختلفة لنوعية الحياة ويمكن تطبيقه على مجموعات ثقافية مختلفة اقتصادياً واجتماعياً وعمرياً، ويتكون المقياس من ستة مجالات أساسية هي الجسمية، والنفسية، والروحية، والبيئية، ومستوى الاستقلال، والعلاقات الاجتماعية.

من هذه الدراسات السابقة اتضح أنه اتفقت دراسة كلاً من **"عبد الرحمن وآخرون"** و **"دراسة نجوان حسن عبده"** مع البحث الحالي في التعرف على دور وإسهام برامج الحماية الاجتماعية في مصرعلى جودة الحياة، واتفقت **"دراسة خضر عبد العظيم" و "دراسة أماني عبد الهادي الجوهري"** مع البحث الحالي في التعرف على بعض أشكال آليات وبرامج الحماية الاجتماعية مثل معاش الضمان الاجتماعي، و الرعاية الصحية، والمشروعات متناهية الصغر، بينما اتفقت **"دراسة كلاً من قويسي"** و**"دراسة منظمة الصحة العالمية"** مع البحث الحالي في تحديد مستوى جودة الحياة، وأتضح أن هناك أبعاد عديدة لقياس مستوى جودة الحياة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على بعدين من هذه الأبعاد وهما البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، كما تناولت هذه الدراسات عدد من المتغيرات التي يتوقع أن يكون لها علاقة بتحديد نظم وبرامج الحماية الاجتماعية وأهم خصائصها، ومستوى شعور المبحوثين بتحقيق جودة الحياة لديهم، وهو ما سوف يساعد الباحثتان في اختيار متغيرات الدراسة، وبناء مقاييسها.

3-مشكلة البحث

يواجه المجتمع المصري العديد من المشكلات المجتمعية سواء كانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو خدمية أو بيئية أو غيرها، وفي سعي الدولة للتغلب على تلك المشكلات المجتمعية تبنت العديد من آليات الحماية الاجتماعية، وبذلك أصبحت تلك الآليات حق أساسي من حقوق الإنسان وتؤدي دوراً هاماً للحماية من الفقر وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والحفاظ على كرامة الإنسان، وتتكون برامج الحماية الاجتماعية من مجموعة من الآليات والأنشطة المترابطة الهادفة إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بتحرير الإنسان من ضغوط الحاجة والعوز والحرمان، والحد من خسائره وحمايته من الأزمات بكافة أشكالها، واتخاذ التدابير التي تؤهل الإنسان للحصول على احتياجاته الأساسية من الغذاء والتعليم والصحة، وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة، ونظراً لأهمية القطاع الريفي في الاقتصاد القومي، وأهمية رأس المال الاجتماعي متمثلاً في العنصر البشرى وهم الفلاحين، فإن الارتقاء بمستوى جودة حياة الريفيين أصبح هدفاً تسعى لتحقيقه الدولة في كافة المجالات ولعل صدور تقارير التنمية البشرية منذ عام 1995م وحتى الآن أحد دلالات اهتمام الدولة بجودة الحياة ومؤشراً لقياس التقدم في جوانب الحياة المختلفة.

ويعتبر هذا البحث محاولة عملية للتعرف على أهم خصائص برامج الحماية الاجتماعية من وجهة نظر الريفيين، وتحديد مستوى جودة الحياة لدى الريفيين بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

ويسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هي أهم خصائص برامج الحماية الاجتماعية المدروسة بقرية الدراسة ؟
2. ما هي درجة معرفة المبحوثين بقرية الدراسة بمفهوم جودة الحياة؟
3. ما هو مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية؟
4. ما هي العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية؟

4-أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1- تحديد أهم خصائص برامج الحماية الاجتماعية المدروسة بقرية الدراسة.

2- تحديد درجة معرفة المبحوثين بقرية الدراسة بمفهوم جودة الحياة.

3- تحديد مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

4- اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

5-أهمية البحث

1- من الناحية النظرية

– يمكن اعتبار هذا البحث من الدراسات الاجتماعية التي تهتم بالتعرف على ماهية برامج الحماية الاجتماعية، وعناصرها، ووظائفها، وأهم آليات الحماية الاجتماعية.

– يتعرض البحث إلى مفهوم جودة الحياة من حيث أهميته، وأبعاده، والعوامل التي تؤثر عليه.

– بالإضافة إلى النظريات التي تساهم في تفسير الحماية الاجتماعية وجودة الحياة وطرق القياس المتعلقة بذلك، وبالتالي يساعد البحث في إثراء الجانب النظري لتلك الموضوعات.

2- من الناحية التطبيقية

– يحتاج المجتمع وخاصة المجتمع الريفي لمثل هذه الدراسة لمساعدة أرباب الأسر الريفية للتعرف على بعض برامج ونظم الحماية الاجتماعية والاستفادة منها.

– التعرف على مستوى جودة حياة الريفيين بمنطقة الدراسة بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية وبالتالي وضع البرامج والخطط التنموية للتغلب على المشكلات التي تواجه سكان هذه المجتمعات والارتقاء بجودة حياتهم.

– يحاول هذا البحث إلقاء الضوء على أهم برامج الحماية الاجتماعية وأثارها على جودة حياة الريفيين.

الطريقة البحثية

1- مجالات البحث

يقصد بمجال البحث الإطار الذي أجري فيه، حيث يتم وفق ثلاث مجالات: المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني.

و تم إجراء هذا البحث بمحافظة البحيرة بوصفها أحد أهم المحافظات الزراعية في مصر، بالإضافة إلى تنوع المجتمعات فيها ما بين ريفية وحضرية، وهي تضم أربعة عشر مركزاً إدارياً تم اختيار مركز عشوائي منها فكان مركز الدلنجات، ومن هذا المركز تم اختيار قرية عشوائياً من القرى الأم فكانت قرية المسين.

وتتكون شاملة البحث من خلال حصر الأسر المستفيدة من برامج الحماية الاجتماعية المختلفة وذلك بمساعدة الإخباريين، ووحدة الشؤون الاجتماعية بالقرية، والمنظمات الأهلية ومن خلال هذا الحصر تم الوصول إلى عدد 500 أسرة تستفيد من برامج الحماية الاجتماعية المختلفة، وتم اختيار نسبة 24% منهم وهي نسبة مناسبة لتمثيل شالة البحث وبالتالي بلغ حجم عينة البحث 120 أسرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول1. يوضح حجم شاملة الدراسة والعينة

المركز	القرية	شاملة الدراسة	عينة الدراسة
الدلنجات	المسين	500	120

وقد جمعت البيانات الميدانية من قرية الدراسة خلال شهر نوفمبر من عام 2023.

2- نوع البحث والمنهج المستخدم

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك لأنها تستهدف التعرف على بعض خصائص برامج الحماية الاجتماعية، ومستوى جودة حياة المبحوثين متضمنة الأبعاد التي يتم على أساسها قياس جودة الحياة، بالإضافة إلى اختبار مجموعة من الفروض.

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة فهو منهج المسح الاجتماعي (بالعينة) وهو أكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث لأنه من الصعوبة استقصاء رأي كل أرباب الأسر الريفية بمحافظة البحيرة في موضوع الدراسة، وبالتالي اختيار عينة ممثلة يكون بديلاً مناسباً للدراسة.

3- أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات اللازمة لها على سؤال الإخباريين، ووحدة الشؤون الاجتماعية بالقرية، والمنظمات الأهلية ، و المقابلة الشخصية للمبحوثين مع تطبيق استمارة الاستبيان التي صممت لذلك بحيث تقيس المتغيرات البحثية، وقد استرشدت الباحثتان في تصميم استمارة الاستبيان بعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث وقد تم تقسيم بيانات الاستمارة إلى عدة أقسام.

4- متغيرات البحث وتعريفاته الإجرائية وكيفية قياسها

وذلك على النحو التالي:

أ-المتغيرات المستقلة

(1) المتغيرات الشخصية

واختصت بقياس البيانات الشخصية للمبحوثين وتشمل 15 متغيراً وهي: السن، والنوع، والحالة الزواجية، والحالة التعليمية، والحالة العملية، ونوع العمل، ونوع الأسرة ، وعدد أفراد الوحدة المعيشية، وعدد الأفراد العاملين بالأسرة، والدخل الشهري التقريبي للأسرة، وإجمالي حيازة الأرض الزراعية، ونوع الحيازة الزراعية، ووجود الحيازة الحيوانية، وحالة المسكن، ودرجة الانفتاح الحضاري.

- **نوع الأسرة:** ويقصد به شكل وتكوين الأسرة التي يعيش فيها المبحوث سواء من حيث كونها أسرة بسيطة (تتكون من الأب والأم والأولاد غير المتزوجين)، أو أسرة مركبة (تتكون من الأب والأم والأولاد مع وجود زوجة ثانية للأب)، أو أسرة ممتدة (تتكون من الأب والأم والأولاد يعيش معهم الخال أو العم أو الجد أو الجدة).
- **عدد الأفراد العاملين بالأسرة:** ويقصد به عدد أفراد الأسرة الذين يعملون (سواء بالزراعة أو بغيرها).
- **حيازة الأراضي الزراعية:** تم قياسها بسؤال المبحوث عن مقدار الأرض الزراعية التي يحوزها، ونوع هذه الحيازة سواء كانت بالملك أو بالمشاركة أو بالإيجار.
- **وجود الحيازة الحيوانية**: تم قياسها بسؤال المبحوث عن وجود حيوانات يربيها أو لايوجد.
- **حالة المسكن:** ويقصد بها حالة مسكن المبحوث وأسرته، وتم قياسه عن طريق ملاحظة حالة المسكن سواء كان متواضع، أو متوسط، أو جيد.
- **درجة الانفتاح الحضاري:** ويضم متغيران أولهما الانفتاح الجغرافي الداخلي و يقصد به التعرف على درجة تردد المبحوث على القرى المجاورة والمركز والمحافظات الأخرى، أما المتغير الثاني فهو متغير الانفتاح الثقافي وذلك بالتعرف على درجة تعرض المبحوث لوسائل الاتصال الجماهيري ووسائل المعلومات مثل (الاستماع إلى الراديو، مشاهدة التليفزيون، قراءة الجرائد اليومية، قراءة المجلات، استخدام الانترنت، حضور الندوات والاجتماعات التي تعقد في القرية).

(2) خصائص برامج الحماية الاجتماعية

التعريف: ويقصد ببرامج الحماية الاجتماعية في هذا البحث مجموعة من النظم والبرامج المختلفة سواء كانت حكومية أو مساعدات تقدمها الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال، وتهتم بحماية أفراد المجتمع من خلال تقديم الدعم العيني والنقدي لهم، بالإضافة إلى النظم الخاصة بالتأمينات الصحية والاجتماعية، وذلك بهدف تقليل الفقر والوصول إلى حياة كريمة، ويشمل هذا البحث على مجموعة من برامج الحماية الاجتماعية وهي برنامج تكافل(خاص بالنساء والأطفال)، وبرنامج كرامة(خاص بكبار السن و ذوي الهمم)، وبرنامج الدعم التمويني، وبرنامج دعم رغيف الخبز، وبرنامج التأمين الصحي، وبرنامج تغذية تلاميذ المدارس، ومعاش الضمان الاجتماعي، وبرنامج الدعم النقدي، والمساعدات التي تقدمها الجمعيات الأهلية، والمساعدات التي يقدمها رجال الأعمال.

القياس: أما بالنسبة للبيانات الخاصة ببرامج الحماية الاجتماعية، فقد اختصت بقياس 4متغيرات هي: درجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية، ودرجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وعدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية، ودرجة التعرض للحصول على المعلومات عن برامج الحماية الاجتماعية، وذلك على النحو التالي:

- درجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية: تم استقصاء رأي المبحوثين عن معرفتهم ببرامج الحماية الاجتماعية المدروسة، وذلك على مقياس يشتمل على 10 برامج ومكون من فئتين هما: يعرف لايعرف، وأعطيت الدرجات1،صفر على الترتيب.
- درجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية: تم استقصاء رأي المبحوثين عن مدى استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة، وذلك على مقياس يشمل على 10 برامج ومكون من أربع مستويات هي: يستفيد بدرجة عالية، متوسطة، منخفضة، لايستفيد، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدى استفادة المبحوثين من برامج الحماية الاجتماعية، وتم حساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقاً للمتوسط المرجح 1.82درجة، والحد الأعلى 2.49 درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثين وفقاً لرأيهم في مدى الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة إلى 3 فئات: منخفض(1.82- 2.03)، ومتوسط(2.04-2.25)، ومرتفع(2.26-2.49).
- عدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية: تم استقصاء رأي المبحوثين عن عدد سنوات حصولهم على الدعم من البرامج المدروسة، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لسنوات حصولهم على الدعم من البرامج إلى 3 فئات: منخفض(5-9)، ومتوسط (10- 15)، ومرتفع(16- 20).

- درجة التعرض للحصول على المعلومات عن برامج الحماية الاجتماعية: تم استقصاء رأي المبحوثين عن مدى تعرضهم للحصول على معلومات عن برامج الحماية المدروسة، وذلك على مقياس يشمل على 10 برامج ومكون من أربع مستويات هي: دائماً، أحياناً، نادراً، لا، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن مدى تعرض المبحوثين للحصول على معلومات عن برامج الحماية المدروسة، وتم حساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقاً للمتوسط المرجح 1.48درجة، والحد الأعلى 2.15 درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثين وفقاً لدرجة تعرضهم للحصول على المعلومات عن برامج الحماية المدروسة إلى 3 فئات: منخفض (1.48- 1.6)، ومتوسط (1.7- 1.91)، ومرتفع (1.92- 2.15).

ب- المتغيرات التابعة

(1) درجة معرفة المبحوثين بمفهوم جودة الحياة

- **التعريف:**ويقصد ب (معرفة المبحوثين بمفهوم جودة الحياة) في هذا البحث معلومات المبحوثين عن مدى التحسن الحاصل في جوانب حياتهم (الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، والبيئية).
- **القياس:** تم استقصاء رأي المبحوثين عن معرفتهم بمفهوم جودة الحياة، وذلك على مقياس يشتمل على 10 عبارات ومكون من فئتين هما: يعرف لايعرف، وأعطيت الدرجات1،صفر على الترتيب.

(2) مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة

أ- مستوى جودة حياة المبحوثين في البعد الاقتصادي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة

- **التعريف:** يقصد ب (جودة حياة المبحوثين في البعد الاقتصادي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية) في هذا البحث التقييم الذاتي الذي يبيدية كل مبحوث في درجة قيامه ببعض الممارسات الاقتصادية بعد استفادته من برامج الحماية الاجتماعية وذلك من خلال المحاور التالية: وجود دخل شهري ثابت ، القدرة على الادخار، الاستدانة من الآخرين، القدرة المادية على مجاملة ألأصدقاء ، مواجهة الأزمات المالية الطارئة، عدم القدرة على تحمل الزيادة في أسعار السلع الضرورية، شراء مستلزمات الأسرة بكميات كافية، عدم القدرة على شراء الملابس، التأخر في دفع الفواتير المستحقة.
- **القياس:** تم استقصاء رأي المبحوثين على العبارات التي تعكس البعد الاقتصادي لجودة الحياة لهم بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية وذلك على مقياس يشمل على 9 عبارات ومكون من أربع مستويات هي: دائما، أحيانا، نادرا، لا، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، وصفر،1، 2 ،3 على الترتيب في حالة العبارات السلبية، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن جودة حياة المبحوثين في البعد الاقتصادي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وتم حساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقاً للمتوسط المرجح 1.51 درجة، والحد الأعلى 2.2 درجة من ثلاث درجات، وعليه تم تقسيم المبحوثين وفقاً لرأيهم في مستوى جودة الحياة الاقتصادي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إلى 3 فئات: منخفض(1.51- 1.73)، ومتوسط (1.74- 1.96)، ومرتفع(1.97- 2.2).

ب- مستوى جودة حياة المبحوثين في البعد الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة

- **التعريف:** يقصد ب (جودة حياة المبحوثين في البعد الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية) في هذا البحث التقييم الذاتي الذي يبيدية كل مبحوث في درجة قيامه ببعض الممارسات الاجتماعية بعد استفادته من برامج الحماية الاجتماعية وذلك من خلال المحاور التالية: المشاركة في تطوير القرية، المشاركة في الأنشطة والمنظمات الاجتماعية في القرية، عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أهل القرية، عدم القدرة على مساعدة الآخرين في حل مشاكلهم، الحرص على توعية أفراد القرية بأهمية الانضمام إلى برامج الحماية الاجتماعية، مساعد المحتاجين من أهل القرية في الحصول على تبرعات من الجمعيات الخيرية، عدم القدرة على مواجهة العقبات.
- **القياس:** تم استقصاء رأي المبحوثين على العبارات التي تعكس البعد الاجتماعي لجودة الحياة لهم بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية وذلك على مقياس يشمل على 8 عبارات ومكون من أربع مستويات هي: دائما، أحيانا، نادرا، لا وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، و صفر ، 1، 2 ،3، على الترتيب

في حالة العبارات السلبية، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن جودة حياة المبحوثين في البعد الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وتم حساب المتوسط المرجح لكل عبارة، وقد بلغ الحد الأدنى للمقياس وفقاً للمتوسط المرجح 2.10 درجة من ثلاث درجات، والحد الأعلى 2.37درجة، وعليه تم تقسيم المبحوثين وفقاً لرأيهم في مستوى جودة الحياة الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إلى 3 فئات: منخفض(2.10- 2.18) ، ومتوسط (2.19- 2.27) ومرتفع(2.28- 2.37).

- **مستوى جودة الحياة الإجمالي لدى المبحوثين بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية**

تم قياسه من خلال جمع الدرجة الكلية لكل من البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وقد بلغ الحد الأدنى لمقياس جودة الحياة الإجمالي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية وفقاً للمتوسط المرجح 1.51 درجة وبلغ الحد الأعلى 2.37درجة من ثلاث درجات وعلية تم تقسيم المبحوثين وفقاً للدرجة الإجمالية لجودة الحياة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إلى ثلاث مستويات منخفض (1.51- 1.7)، ومتوسط(1.8- 2.08)، ومرتفع(2.09- 2.37).

5- الفروض البحثية للدراسة

تمت صياغة الفروض البحثية على النحو التالي:

- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة (السن، والحالة التعليمية، والحالة العملية، وعدد أفراد الوحدة المعيشية، وعدد الأفراد العاملين بالأسرة، ودرجة الانفتاح الحضاري، ودرجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية، ودرجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وعدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية، ودرجة التعرض للحصول على المعلومات عن برامج الحماية الاجتماعية) وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وضعه في صورته الصفرية .

6- أدوات التحليل الإحصائي

في ضوء أهداف البحث، تم استخدام عدداً من الأدوات الإحصائية لعرض وتحليل النتائج:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط المرجح و"معامل الارتباط البسيط لبيرسون- "Pearson Product Correlation Coefficient واختبار "مربع كاي- "Chi Square.

7- وصف عينة الدراسة

تبين من نتائج جدول رقم (2) أن (60%) من المبحوثين ذكور، و(40%) من الإناث، وهو ما يتفق مع طبيعة المجتمع الريفي، وأن (42.5%) يقعون في الفئة العمرية (35-51) سنة، في حين كانت أقل نسبة منهم (24.2%) يقعون في الفئة العمرية (69- 85) سنة، وأن أكثر من نصف المبحوثين(63.3%) متزوجون، في حين اتضح أن ما يزيد على ثلثهم بقليل (35,8%) مطلقون، وكانت أقل نسبة (0.8%) من الأرامل، وتقاربت نسبة المبحوثين في فئتي حاصل علي مؤهل متوسط، وحاصل علي مؤهل جامعي وبلغتا على الترتيب (30%)، (31.7%)، بينما كانت أعلى نسبة (37.5%) من المبحوثين في فئة أمي، وأن غالبية المبحوثين (83.3%) يعملون، وأن ثلاثة أعشارهم (30.8%) مزارعين، وأن ربع المبحوثين(25%) موظفين بالقطاع الحكومي، وتقاربت نسبة المبحوثين الذين يعملون في القطاع الخاص، ويعملون أعمال حرة، وعلى المعاش وبلغت نسبتهم على الترتيب (15.8%)، (11.7%)، (16.7%)، كما تبين أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين (59.2%) حجم أسرهم متوسط من (5 – 8) أفراد، وهو ما يعني أن أكثر الريفيين مازالوا يعتبرون أن إنجاب الأطفال عزوه وقوة لهم داخل المجتمع، وأن ما يقرب من نصف المبحوثين (48.3%) يعيشون في أسر ممتدة، وأن (60.8%) من المبحوثين عدد الأفراد العاملين بأسرهم فرد واحد، وأعلي نسبة من المبحوثين (42.5%) تقع أسرهم في فئة الدخل المنخفض (أقل من 1000) جنيه شهرياً، تلاها المبحوثين الذين تقع أسرهم في فئة الدخل المتوسط (1000- لأقل من 2000 جنية شهرياً) وبلغت نسبتهم (40.8%)، بينما كانت أقل نسبة من المبحوثين (16,7%) تقع أسرهم في فئة الدخل المرتفع (2000فأكثر) جنيه شهرياً، وهذا يوضح تدني الأوضاع الاقتصادية للأسرة الريفية بقرية الدراسة، وأن ما يقرب من ثلثي المبحوثين(66.6%) لا يحوزون أرض زراعية، وأن (16.6%) من المبحوثين لديهم أراضي زراعية صغيرة (5-19 قيراط)، وأن ثلاثة أرباع المبحوثين (75%) حيازتهم للأراضي الزراعية بالمشاركة، بينما جاء ربع المبحوثين(25%) حيازتهم الزراعية بالمشاركة، وأن(47.5 %) منهم لديهم حيوانات مزرعية، وأن (45.8%) من المبحوثين حالة المسكن لديهم متواضع، وما يقرب من نصف المبحوثين(51.7%) انفتاحهم الحضاري كبير، ويتضح من هذه النتائج تنوع خصائص المبحوثين ومن المتوقع أن يكون لهذه الخصائص تأثير على معرفتهم ببرامج الحماية الاجتماعية،

ومدى استفادتهم منها وهو وما ينعكس أثره على جودة حياة المبحوثين.

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية المدروسة.

م	المتغيرات	عدد	%
1	السن		
	من 35-51 سنة	51	42.5
	من 52-68 سنة	40	33.3
	من 69-85 سنة	29	24.2
2	النوع		
	ذكر	72	60.0
	أنثى	48	40.0
3	الحالة الزواجية		
	متزوج	76	63.3
	مطلق	43	35.8
	أرمل	1	0.8
4	الحالة التعليمية		
	أمي	45	37.5
	يقرأ ويكتب	0	0
	ابتدائى	0	0
	اعدادى	1	0.8
	مؤهل متوسط	36	30.0
	مؤهل جامعى	38	31.7
5	الحالة العملية		
	يعمل	100	83.3
	لا يعمل	20	16.7
6	نوع العمل		
	مزارع	37	30.8
	موظف حكومى	30	25.0
	موظف قطاع عام	19	15.8
	اعمال حرة	14	11.7
	على المعاش	20	16.7
7	نوع الاسرة		
	بسيطة	48	40.0
	مركبة	15	12.5
	ممتدة	58	48.3
8	عدد أفراد الوحدة المعيشية		
9	عدد الأفراد العاملين بالأسرة		
	فرد واحد	73	60.8
	فردين	26	21.7
	ثلاثة أفراد	2	1.7
	لا يعمل	20	16.7
10	الدخل الشهرى للاسرة		
	أقل من 1000	51	42.5
	1000- أقل من 2000	49	40.8
	2000 فاكثر	20	16.7
11	حيازة الأرض الزراعية		
	لا يحوز	80	66.6
	صغيرة (5-19) قيراط	20	16.6
	متوسطة (20-33) قيراط	10	8.3
	كبيرة (34-48) قيراط	10	8.3
12	الحيازة الحيوانية		
	يوجد	57	47.5
	لا يوجد	63	52.5
13	حالة المسكن		
	متواضع	55	45.8
	متوسط	36	30.0
	جيد	29	24.2
14	نوع الحيازة		
	لا يحوز	80	66.6
	ملك	صفر	صفر
	ايجار	10	8.3
	مشاركة	30	25
15	الانفتاح الثقافى		
	انفتاح صغير (1-9) درجة	10	8.3
	انفتاح متوسط (10-18) درجة	9	7.5
	انفتاح كبير (19-27) درجة	62	51.7
	لايوجد انفتاح	39	32.5

	صغيرة (2-4) فرد	71	59.2	
	متوسطة (5-8) فرد	22	18.3	
	كبيرة (9-11) فرد	27	22.5	

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن=120

النتائج ومناقشتها في ضوء نظريتي الدراسة

1-تحديد أهم خصائص برامج الحماية الاجتماعية المدروسة

لتحقيق الهدف الأول تبين من النتائج أن استجابات المبحوثين عن متغيرات برامج الحماية الاجتماعية بقرية الدراسة جاء ت على النحو:

- **درجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية:** تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم(3) والتي توضح استجابات المبحوثين عن درجة معرفتهم ببرامج الحماية الاجتماعية المدروسة حيث جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للتكرارات والنسب المئوية على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى معرفتهم ببرنامج "التأمين الصحي" وأجاب بذلك 100% من المبحوثين، وجاء في المرتبة الثانية والثانية مكرر معرفتهم" برنامج الدعم التمويني"، و"برنامج دعم رغيف الخبز"، حيث أجاب بذلك 98.3% من المبحوثين، و تلا في المرتبة الثالثة معرفتهم "ببرنامج كرامة" وأجاب بذلك 96.7% من المبحوثين، وجاء في المرتبة الرابعة معرفتهم " ببرنامج تغذية تلاميذ المدارس" ، وأجاب بذلك 94.2%، وجاء في المرتبة الخامسة معرفتهم "ببرنامج تكافل" حيث أجاب 91.7% من المبحوثين، وجاء في المرتبة السادسة والسادسة مكرر معرفتهم "ببرنامج معاش الضمان الاجتماعي"، ومعرفتهم " بمساعدات الجمعيات الأهلية" و " مساعدات رجال الأعمال" وأجاب بذلك 90.8%من المبحوثين، وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة معرفتهم "ببرنامج الدعم النقدي" وأجاب بذلك 88.3% من المبحوثين.

جدول 3. استجابات المبحوثين عن درجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية.

م	اسم البرنامج	يعرف		لا يعرف		الترتيب
		عدد	%	عدد	%	
1	**برنامج تكافل(خاص بالنساء والأطفال**	110	91.7	10	8.3	**5**
2	**برنامج كرامة(خاص بكبار السن و ذوي الهمم)**	116	96.7	4	3.3	**3**
3	**برنامج الدعم التمويني**	118	98.3	2	1.7	**2**
4	**برنامج دعم رغيف الخبز**	118	98.3	2	1.7	**2 مكرر**
5	**برنامج التأمين الصحي**	120	100.0	0	0.0	**1**
6	**برنامج تغذية تلاميذ المدارس**	113	94.2	7	5.8	**4**
7	**معاش الضمان الاجتماعي**	109	90.8	11	9.2	**6**
8	**برنامج الدعم النقدي**	106	88.3	14	11.7	**7**
9	**المساعدات التي تقدمها الجمعيات الأهلية**	109	90.8	11	9.2	**6 مكرر**
10	**المساعدات التي يقدمها رجال الأعمال**	109	90.8	11	9.2	**6 مكرر**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 120

- **درجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية:** تبين من نتائج جدول رقم (4) أن استجابات المبحوثين عن درجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى الاستفادة من "برنامج الدعم التمويني" بمتوسط

مرجح قدره 2.49درجة من ثلاث درجات، تلاها في المرتبة الثانية الاستفادة من "برنامج دعم رغيف الخبز" بمتوسط مرجح قدره 2.45درجة، وجاء في المرتبة الثالثة الاستفادة من "برنامج التأمين الصحي" بمتوسط مرجح قدره 2.43درجة، وفي المرتبة الرابعة الاستفادة من " برنامج كرامة " بمتوسط مرجح قدره 2.39 درجة، ثم الاستفادة من "برنامج تكافل" في المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح قدره 2.35 درجة، وتلا في المرتبة السادسة والسادسة مكرر والسادسة مكرر الاستفادة من برنامج " الدعم النقدي " والاستفادة من " مساعدات الجمعيات الأهلية" والاستفادة من "مساعدات رجال الأعمال" بمتوسط مرجح قدره 1.99 درجة، ثم جاء في المرتبة السابعة الاستفادة من برنامج "تغذية تلاميذ المدارس " بمتوسط مرجح قدره 1.98 درجة، ، وفي النهاية جاء في المرتبة الثامنة الاستفادة من "معاش الضمان الاجتماعي" بمتوسط مرجح قدره 1.82درجة.

جدول 4. استجابات المبحوثين عن درجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

م	اسم البرنامج	استفادة كبيرة		استفادة متوسطة		استفادة صغيرة		لا استفيد		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	**برنامج تكافل(خاص بالنساء والأطفال**	53	44.2	58	48.3	7	5.8	2	1.7	2.35	5
2	**برنامج كرامة(خاص بكبار السن و ذوي الهمم)**	53	44.2	61	50.8	6	5.0	0.0	0.0	2.39	4
3	**برنامج الدعم التمويني**	63	52.5	53	44.2	4	3.3	0.0	0.0	2.49	1
4	**برنامج دعم رغيف الخبز**	62	51.7	53	44.2	3	2.5	2	1.7	2.45	2
5	**برنامج التأمين الصحي**	60	50.0	54	45.0	4	3.3	2	1.7	2.43	3
6	**برنامج تغذية تلاميذ المدارس**	15	12.5	91	75.8	11	9.2	3	2.5	1.98	7
7	**معاش الضمان الاجتماعي**	11	9.2	79	65.8	28	23.3	2	1.7	1.82	8
8	**برنامج الدعم النقدي**	5	4.2	111	92.5	2	1.7	2	1.7	1.99	6
9	**المساعدات التي تقدمها الجمعيات الأهلية**	10	8.3	101	84.2	7	5.8	2	1.7	1.99	6مكرر
10	**المساعدات التي يقدمها رجال الأعمال**	10	8.3	101	84.2	7	5.8	2	1.7	1.99	6مكرر

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 120

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إجمالاً على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول رقم (5) أن (60%) من المبحوثين يقعون في فئة مستوى الاستفادة المتوسطة، وأن (31.6%) يقعون في فئة مستوى الاستفادة المرتفعة، بينما جاءت أقل نسبة من المبحوثين (8.3 %) في فئة مستوى الاستفادة المنخفضة.

وعليه يتضح ارتفاع نسبة المبحوثين في فئة مستوى الاستفادة المتوسطة من برامج الحماية الاجتماعية، وهذا يوضح الأثر الإيجابي الذي تقوم به برامج الحماية الاجتماعية على الأسر الريفية بقرية الدراسة.

جدول 5. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إجمالاً

مستوى الاستفادة	عدد	%
استفادة منخفضة (1.82- 2.03)	**10**	**8.3**
استفادة متوسطة (2.04- 2.25)	**72**	**60.0**
استفادة مرتفعة (2.26- 2.49)	**38**	**31.6**
الاجمالى	**120**	**100**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

- **عدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية:** تبين من نتائج جدول رقم (6) أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين (69.2%)عدد سنوات حصولهم على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية متوسطة(10- 15) سنة.

وعليه يتضح الارتفاع النسبي للمبحوثين وفقاً لعدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية

الاجتماعية، وهذا يوضح الأثر الايجابي الذي تقوم به برامج الحماية الاجتماعية بقرية الدراسة.

جدول 6. توزيع المبحوثين وفقاً لعدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية

عدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية	عدد	%
عدد سنوات صغيرة (5-9) سنوات	**34**	**28.3**
عدد سنوات صغيرة (10-15) سنة	**83**	**69.2**
عدد سنوات كبيرة (16-20) سنة	**3**	**2.5**
الاجمالى	**120**	**100**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 120

- **درجة التعرض لمصادر الحصول على معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية:** تبين من نتائج جدول رقم (7) أن استجابات المبحوثين عن مصادر الحصول على المعلومات عن برامج الحماية الاجتماعية المدروسة تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى الحصول على المعلومات من "العاملين بوحدة الشؤون الاجتماعية بالقرية" بمتوسط مرجح قدره 2.15درجة من ثلاث درجات، تلاها في المرتبة الثانية الحصول على المعلومات من البرامج الإذاعية في الراديو بمتوسط مرجح قدره 2.12درجة، وجاء في المرتبة الثالثة الحصول على المعلومات من البرامج التليفزيونية بمتوسط مرجح قدره 2.08درجة، وتلا ذلك عدد من مصادر المعلومات وفي النهاية جاء في المرتبة السابعة الحصول على المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط مرجح قدره 1.48درجة.

جدول7. استجابات المبحوثين عن درجة التعرض لمصادر الحصول على معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية.

م	المصادر	دائماً		احياناً		نادراً		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	**البرامج الاذاعية في الراديو**	68	56.7	4	3.3	42	35.0	6	5.0	2.12	2
2	**البرامج التليفزيونية**	69	57.5	18	15.0	7	5.8	26	21.7	2.08	3
3	**العاملين بوحدة الشؤون الاجتماعية بالقرية**	66	55.0	27	22.5	6	5.0	21	17.5	2.15	1
4	**موقع الالكتروني الرسمي لمحافظة**	59	49.2	0	0.0	2	1.7	59	49.2	1.49	6
5	**وسائل التواصل الاجتماعي**	59	49.2	0	0.0	0	0.0	61	50.8	1.48	7
6	**الأقارب وأفراد العائلة**	76	63.3	2	1.7	2	1.7	40	33.3	1.95	4
7	**مستفدين آخرين**	62	51.7	0	0.0	2	1.7	56	46.7	1.57	5

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 120

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة التعرض لمصادر الحصول على معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية إجمالاً على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول رقم (8) أن (49.2%) من المبحوثين يقعون فى فئة مستوى التعرض المرتفع لمصادر الحصول على المعلومات عن برامج الحماية الاجتماعية المدروسة، وأن (42.5%) يقعون في فئة مستوى التعرض المنخفض، وجاء (8.3%) من المبحوثين في فئة مستوى التعرض المتوسط.

ويتضح أن ما يقرب من نصف المبحوثين يقعون في فئة مستوى التعرض المرتفع لمصادر المعلومات عن برامج الحماية الاجتماعية المدروسة، ويمكن تفسير ذلك بأن الدولة حريصة على توفير معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية من خلال مصادر مختلفة، وتكون متاحة للجميع، بينما البعض الأخر من المبحوثين جاؤوا في فئة المستوى المنخفض والتي تبلغ نسبتهم (42.5%) قد يرجع ذلك أن هناك عدد من برامج الحماية الاجتماعية ظهرت

حديثاً وبالتالي مصادر المعلومات الخاصة بها مازالت غير منتشرة بالدرجة الكافية.

جدول 8. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى التعرض لمصادر الحصول على معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية إجمالاً

مستوي التعرض لمصادر الحصول على معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية	عدد	%
منخفض (1.48 – 1.6)	51	42.5
متوسط (1.7- 1.91)	10	8.3
مرتفع (1.92- 2.15)	59	49.2
الإجمالي	**120**	**100**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

2- تحديد درجة معرفة المبحوثين بقرية الدراسة بمفهوم جودة الحياة.

لتحقيق الهدف الثاني تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (9) استجابات المبحوثين عن درجة معرفتهم بمفهوم جودة الحياة جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً للتكرارات والنسب المئوية على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى عندما أكون بصحة جيدة بنسبة 99.2%، ثم جاء في المرتبة الثانية عندما أشعر بنظافة المكان الذي أعيش فيه بنسبة 97.5% ، وجاء في المرتبة الثالثة الشعور بالرضا والسعادة وبلغت النسبة المئوية لها 90.8%، ثم توفير المسكن المناسب(المرتبة الرابعة) بنسبة 90.0%، ثم تلا ذلك عدد من العبارات ، وفي النهاية جاء في المرتبة العاشرة القدرة على تحقيق أهدافي بنسبة 75.0%.

وعلى هذا يتضح ارتفاع معرفة الغالبية العظمى من المبحوثين بمفهوم جودة الحياة، وهو ما يؤكد زيادة وعي الريفيين وخاصة في السنوات الأخيرة ما يخص الجوانب المختلفة لحياتهم نتيجة الانفتاح الحضاري، وحرصهم على تحسين مستوى معيشتهم.

جدول 9. استجابات المبحوثين عن درجة المعرفة بمفهوم جودة الحياة

م	العبارات	يعرف		لا يعرف		الترتيب
		عدد	%	عدد	%	
1	**عندما أكون بصحة جيدة**	119	99.2	1	0.8	1
2	**القدرة هلى شراء الغذاء**	102	85.0	18	15.0	7
3	**توفير المسكن المناسب**	108	90.0	12	10.0	4
4	**تتوفلر خدمات الرعاية الصحية المناسبة**	103	85.8	17	14.2	6
5	**تتوفر وسائل المواصلات الكريمة**	106	88.3	14	11.7	5
6	**إمكانية التعليم**	95	79.2	25	20.8	9
7	**الشعور بالأمان والأستقرار**	97	80.8	23	19.2	8
8	**الشعور بالرضا والسعادة**	109	90.8	11	9.2	3
9	**قدرتي على تحقيق أهدافي**	90	75.0	30	25.0	10
10	**عندما أشعر بنظافة المكان الذي أعيش فية**	117	97.5	3	2.5	2

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 120

3- تحديد مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

- البعد الاقتصادي

لتحقيق الهدف الثالث تبين من نتائج جدول رقم (10) استجابات المبحوثين على العبارات التي تعكس درجة قيامهم ببعض الممارسات ذات البعد الاقتصادي بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة، جاءت

مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى " أحرص على وجود دخل شهري ثابت لي ولأسرتي " بمتوسط مرجح قدره 2.2 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثانية " الاستدانة من الآخرين للوفاء بحاجة أسرتي " وبلغ المتوسط المرجح لها 2.02 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الثالثة "لدي القدرة المادية على مجاملة أصدقائي في مناسبتهم المختلفة" بمتوسط مرجح قدره 1.80 درجة ، ثم جاء في المرتبة الرابعة " أتأخر في دفع الفواتير المستحقة" بمتوسط مرجح قدره 1.78 درجة من ثلاث درجات، ثم جاء في المرتبة الخامسة " أحرص على شراء مستلزمات أسرتي بكميات كافية" بمتوسط مرجح 1.77 درجة، ثم جاء في المرتبة السادسة" "لاأستطيع تحمل الزيادة في أسعار السلع الضرورية" بمتوسط مرجح قدره 1.76 درجة ثم جاء في المرتبة السابعة والسابعة مكرر " أقوم بمواجهة الأزمات المالية الطارئة " و" لا أستطيع شراء الملابس لي ولأفراد أسرتي " وبلغ المتوسط المرجح لهما 1.74 درجة ثم جاء في المرتبة الثامنة والأخيرة " أستطيع ادخار جزء من دخلي للاستعانة به وقت الحاجة" بمتوسط مرجح قدره 1.51 درجة.

جدول 10. استجابات المبحوثين عن مستوى جودة الحياة في البعد الاقتصادي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

م	العبارات	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	**أحرص على وجود دخل شهري ثابت لي ولأسرتي**	69	57.5	7	5.8	43	35.8	1	0.8	2.2	**1**
2	**أستطيع ادخار جزء من دخلي للاستعانة به وقت الحاجة**	57	47.5	5	4.2	0	0.0	58	48.3	1.51	**8**
3	**الاستدانة من الآخرين للوفاء بحاجة أسرتي**	55	45.8	8	6.7	57	47.5	0	0.0	2.02	**2**
4	**لدي القدرة المادية على مجاملة أصدقائي في مناسبتهم المختلفة**	61	50.8	3	2.5	27	22.5	29	24.2	1.80	**3**
5	**أقوم بمواجهة الأزمات المالية الطارئة**	57	47.5	10	8.3	18	15.0	35	29.2	1.74	**7**
6	**لا أستطيع تحمل الزيادة في أسعار السلع الضرورية**	16	13.3	12	10.0	57	47.5	35	29.2	1.76	**6**
7	**حرص على شراء مستلزمات أسرتي بكميات كافية**	59	49.2	10	8.3	15	12.5	36	30.0	1.77	**5**
8	**لا أستطيع شراء الملابس لي ولأفراد أسرتي**	18	15.0	10	8.3	57	47.5	35	29.2	1.74	**7 مكرر**
9	**أتأخر في دفع الفواتير المستحقة**	18	15.0	5	4.2	62	51.7	35	29.2	1.78	**4**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 120

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في مستوى جودة حياتهم الاقتصادية بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة إلى 3 فئات: تبين من نتائج جدول رقم (11): أن ما يزيد على ثلث المبحوثين (36.7%) يقعون في فئة المستوى المنخفض، وأن(14.20%) من المبحوثين يقعون في فئة المستوى المتوسط، بينما جاء (49.2%) من المبحوثين في فئة المستوى المرتفع.

وعليه يتضح أن نصف المبحوثين تقريباً يقعون في فئة المستوى المرتفع فيما يتعلق بالبعد الاقتصادي لجودة حياتهم بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، الأمر الذي يعكس ارتفاع جودة حياة المبحوثين بقرية الدراسة والمرتبطة باستفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية حيث توفر لهم هذه البرامج مصادر تمويلية، و فرص للاستثمار.

جدول 11. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى جودة الحياة في البعد الاقتصادي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إجمالاً.

مستوى جودة الحياة في البعد الاقتصادي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية	عدد	%
منخفضة (1.51-1.73)	**44**	**36.7**
متوسطة (1.74-1.96)	**17**	**14.2**

مرتفعة (1.97-2.2)	59	**49.2**
الاجمالى	**120**	**100**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

• البعد الاجتماعي

لتحقيق الهدف الثالث تبين من نتائج جدول رقم (12) استجابات المبحوثين على العبارات التي تعكس درجة قيامهم ببعض الممارسات ذات البعد الاجتماعي بعد استفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية، جاءت مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح على النحو التالي: جاء في المرتبة الأولى " أشارك في الأنشطة الاجتماعية في القرية " بمتوسط مرجح قدره 2.37 درجة من ثلاث درجات، ثم جاء في المرتبة الثانية " أساعد المحتاجين من أهل قريتي في الحصول على تبرعات من الجمعيات الخيرية " وبلغ المتوسط المرجح لها2.30درجة من ثلاث درجات، ثم جاء في المرتبة الثالثة " أحرص على توعية أفراد قريتي بأهمية الانضمام إلى برامج الحماية " بمتوسط مرجح قدره 2.26 درجة ، ثم جاء في المرتبة الرابعة " أشارك في المنظمات الاجتماعية في القرية" بمتوسط مرجح قدره 2.19 درجة من ثلاث درجات، وجاء في المرتبة الخامسة " لا أستطيع مساعدة الآخرين في حل مشاكلهم " بمتوسط مرجح قدره 2.18 درجة، وجاء في المرتبة السادسة " أستطيع المشاركة في تطوير قريتي " بمتوسط مرجح قدره 2.15 درجة، ثم جاء في المرتبة السابعة " لا أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات " بمتوسط مرجح قدره 2.145 درجة، ثم جاء في المرتبة الثامنة والأخيرة " لا أستطيع تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أهل قريتي " وبلغ المتوسط المرجح لها 2.1درجة من أربع درجات.

جدول 12. استجابات المبحوثين عن مستوى جودة الحياة في البعد الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

م	العبارات	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	**أستطيع المشاركة في تطوير قريتي**	71	59.2	15	12.5	15	12.5	19	15.8	2.15	6
2	**لا استطيع تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أهل قريتي**	15	12.5	15	12.5	69	57.5	21	17.5	2.1	8
3	**أشارك في المنظمات الاجتماعية في القرية**	78	65.0	7	5.8	15	12.5	20	16.7	2.19	4
4	**لا أستطيع مساعدة الآخرين في حل مشاكلهم**	12.0	10.0	5	4.2	80	66.7	23	19.2	2.18	5
5	**أساعد المحتاجين من أهل قريتي في الحصول على تبرعات من الجمعيات الخيرية**	85	70.8	5	4.2	12	10.0	18	15.0	2.31	2
6	**لا أستطيع التغلب على مايواجهني من عقبات**	18	15.0	10	8.3	73	60.8	19	15.8	2.14	7
7	**أشارك في الأنشطة الاجتماعية في القرية**	82	68.3	13	10.8	12	10.0	13	10.8	2.37	1
8	**أحرص على توعية أفراد قريتي بأهمية الانضمام إلى برامج الحماية**	85	70.8	1	0.8	14	11.7	20	16.7	2.26	3

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ن= 120

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في مستوى جودة حياتهم الاجتماعية بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة إلى 3 فئات: تبين من نتائج جدول رقم (13): أن ما يزيد على ربع المبحوثين (28.3%) يقعون في فئة المستوى المنخفض، وأن(15%) من المبحوثين يقعون في فئة المستوى المتوسط، بينما جاء (55.8%) من المبحوثين في فئة المستوى المرتفع.

وعليه يتضح أن نصف المبحوثين تقريباً يقعون في فئة المستوى المرتفع فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي لجودة حياتهم بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وهو ما يشير إلى دور برامج الحماية الاجتماعية التي ساعدتهم أن يتمتعوا بدرجة جيدة من الاستقرار والتي انعكست على مشاركتهم في أنشطة ومنظمات القرية، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة وغيرها ن الممارسات الاجتماعية.

جدول 13.توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى جودة الحياة في البعد الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إجمالاً.

مستوى جودة الحياة في البعد الاجتماعي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية	عدد	%
منخفضة (2.1- 2.18)	**34**	**28.3**
متوسطة (2.19- 2.27)	**19**	**15.8**
مرتفعة (2,28- 2.27)	**67**	**55.8**
الاجمالى	**120**	**100**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

- **مستوى جودة الحياة الإجمالي لدى المبحوثين بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية**

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم في مستوى جودة الحياة الإجمالي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية إلى 3 فئات: منخفض (1.51- 1.7)، ومتوسط(1.8- 2.08)، ومرتفع(2.09-2.37).

تبين من نتائج جدول رقم (14): أن (38.3%) من المبحوثين يقعون في فئة المستوى المنخفض ، وأن (11.7%) منهم يقعون في فئة المستوى المتوسط، وأن نصف المبحوثين(50%) يقعون في فئة المستوى المرتفع.

وهي نتيجة منطقية لأنها تعكس استجابات المبحوثين على عبارات جودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية لهم بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المدروسة، حتى وإن وجدت بعض الآراء السلبية إلا أنه يمكن التغلب عليها ومواجهتها في ظل وجود برامج وآليات تدعم حياة المبحوثين.

جدول 14. توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى جودة الحياة الإجمالي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.

مستوى جودة الحياة الإجمالي بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية	عدد	%
منخفضة (1.51- 1.7)	**46**	**38.3**
متوسطة (1.8- 2.08)	**14**	**11.7**
مرتفعة (2.09-2.37)	**60**	**50.0**
الاجمالى	**120**	**100**

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

4- اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية

لاختبار صحة هذه العلاقة ولتحقيق الهدف الرابع تم اختبار الفرض الإحصائي الأول والذي ينص على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية "السن، والحالة التعليمية، والحالة العملية، وعدد أفراد الوحدة المعيشية، وعدد الأفراد العاملين بالأسرة، ودرجة الانفتاح الحضاري، ودرجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية، ودرجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وعدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية، ودرجة التعرض للحصول على المعلومات عن برامج الحماية الاجتماعية".وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون (r^2) للمتغيرات ذات الطبيعة الكمية (المتصلة)، واستخدام اختبار مربع كاي (x^2) للمتغيرات ذات الطبيعة الاسمية.

1- نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين نتائج جدول رقم (15) وجود علاقة ارتباطيه طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين المتغيرات التالية (السن، والانفتاح الحضاري، ودرجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وعدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية، ودرجة التعرض لمصادر الحصول على معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية) وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط على الترتيب (0,724** ، 0,919 **، - 0,754 **، 0.605**، 0. 950**).

ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو التالي:

كلما زاد سن المبحوثين، والانفتاح الحضاري لهم، واستفادتهم من برامج الحماية الاجتماعية، وعدد سنوات تلقي الدعم منها، ومصادر حصولهم على معلومات عنها ، كلما زاد مستوى جودة الحياة لديهم، وهذا يعكس التأثير

الايجابي لأهمية برامج الحماية الاجتماعية بقرية الدراسة على جودة حياة المبحوثين الاجتماعية والاقتصادية، فالأكبر سناً من بينهم، والأكثر من حيث الانفتاح الحضاري والتعرض لمصادر المعلومات والاستفادة من البرامج، والأطول في عدد سنوات تلقي الدعم هم الأفضل من حيث جودة الحياة التي يعيشونها.

2- نتائج اختبار مربع كاي

تبين نتائج جدول رقم (15) وجود علاقه معنوية عند مستوى معنوية 0.01بين متغيري (الحالة التعليمية، والحالة العملية) وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية،،حيث بلغت قيمة مربع كاي (19.477)** .

ويمكن تفسير تلك النتيجة على النحو التالي:

- كلما زادت الحالة التعليمية و الحالة العملية للمبحوثين والتي كانت لصالح فئة يعمل كلما زاد مستوى جودة الحياة لهم، ويرجع ذلك إلى أن ارتفاع الحالة التعليمية للمبحوثين يجعلهم قادرين على جمع المعلومات المختلفة عن برامج الحماية التي من شأنها تساعد هم على تحسين مستوى جودة حياتهم، كما أن الشخص الذي يعمل تختلف نظرته للحياة ويكون أكثر نضجاً كما أن مجالات العمل توفر له القدرة على الانفتاح الثقافي والتعامل مع المجتمعات الأخرى مما يؤثر على قراراته ورغبته في تحسين مستوى حياته وهذا يعكس التأثير الايجابي لأهمية برامج الحماية الاجتماعية بقرية الدراسة على جودة حياة المبحوثين الاجتماعية والاقتصادية، فالأكثر تعليماً، وعملاً من بينهم، يعتبر الأفضل من حيث مستوى جودة الحياة التي يعيشها.
- ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظريتي ماسلو والنموذج النظري لجودة الحياة من حيث أن جودة الحياة ظاهرة متعددة الأبعاد (صحية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية) تتأثر بالنظم السائدة في المجتمع من برامج وآليات تدعمها، كما تتأثر بإشباع الحاجات الإنسانية سواء كانت هذه الحاجات مادية أو غير مادية.
- في حين تبين عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وهي " عدد أفراد الوحدة المعيشية، وعدد الأفراد العاملين بالأسرة، ودرجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية،" وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية.
- وبناء على هذه النتائج لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابقة كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات(السن، الانفتاح الحضاري، ودرجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وعدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية، ودرجة التعرض لمصادر الحصول على معلومات عن برامج الحماية الاجتماعية ، والحالة العملية) والتي ثبت معنوية علاقتها بمستوى جودة حياة المبحوثين إجمالاً بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية ، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل.

جدول 15. قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون ومربع كاي بين المتغيرات المستقلة وبين مستوى جودة الحياة إجمالاً لدى المبحوثين بقرية الدراسة بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون	قيم مربع كاي
1	السن	0.724**	-
2	الحالة العملية	-	**19.477
3	التعليمية الحالة	-	76.451**
4	عدد أفراد الوحدة المعيشية	0.152	-
5	عدد الأفراد العاملين بالأسرة	0.130	-
6	درجة الانفتاح الحضاري	0.919**	-
7	درجة المعرفة ببرامج الحماية الاجتماعية	0.006	-
8	درجة الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية	0.754**	-
9	عدد سنوات الحصول على الدعم من برامج الحماية الاجتماعية	0.605**	-
10	درجة التعرض للحصول على المعلومات من برامج الحماية الاجتماعي	0.950**	-

جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان ** معنوية عند 0.01

- **توصيات البحث :** في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من تأثير برامج الحماية الاجتماعية على تحسين مستوى جودة حياة الأسر الريفية، فإن الدراسة تقترح بعض التوصيات التي تساعد في توجيه البرامج والخطط التنموية لهذه المجتمعات وبالتالي تقترح الباحثتان هذه التوصيات:
- الاستفادة من نتائج البحث العلمي وتوظيفها في رفع مستوى برامج الحماية الاجتماعية.
- أظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع مستوى جودة حياة المبحوثين بعد الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، لذا فإن الدراسة الحالية تقترح عمل مزيد من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية لتقييم مستويات جودة حياة الريفيين بشكل مستمر، وذلك بالتعاون مع المراكز البحثية والوزارات المعنية المختلفة كوزارة الزراعة، والصحة و وزارة التضامن الاجتماعي، وغيرها من الوزارات، بهدف تحسين مستوى جودة حياة الريفيين وقدرتهم على التكيف مع مخاطر الحياة المختلفة.
- أوضحت نتائج الدراسة أن حوالي نصف المبحوثين تقريباً (49.2%) يحصلون على معلوماتهم عن برامج الحماية الاجتماعية من خلال الموقع الالكتروني الرسمي للمحافظة، لذا تقترح الدراسة تدريب الكفاءات والباحثيين بمديريات التضامن الاجتماعي على الاستخدام الأمثل للتكونولوجيا الحديثة وتطبيقاتها لتحقيق سرعة وصول المعلومات عن برامج الحماية لأكبر قدر من المواطنين حتى يتمكنوا من الاستفادة منها.
- أوضحت نتائج الدراسة أن (60%) من المبحوثين مستوى استفادتهم متوسط من برامج الحماية الاجتماعية، لذا تقترح الدراسة الحالية تقديم كافة التسهيلات الإدارية المختلفة، لكي يتسنى للمواطنين الاستفادة بشكل أفضل من برامج الحماية المختلفة.

المراجع

1. أبو سريع، أسامة وأنور،عبير محمد ومرسي ،صفاء إسماعيل (2006). أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ المدارس التعليم العام بالقاهرة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس 17،19 ديسمبر.
2. أحمد، أسامة علي السيد (2011). الحماية الاجتماعية في مصر: نحو سياسة اجتماعية متكاملة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس، العدد الأول.وهبة، أحمد جمال الدين و رميح، يسري عبد المولى حسن ونصرت، سونيا محي الدين (2017). دراسة عن الحماية الاجتماعية لفقراء الريف (اليآت الحماية واستراتيجيات المواجهة)، معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، دراسة غير منشورة.
3. الجوهري، أماني عبد الهادي (2010). الحكم الرشيد ونوعية الحياة، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
4. العزبي، محمد إبراهيم (1999). المشاركة الشعبية في المجتمع المحلي، دراسات في التنمية الريفية، مركز الدراسات العلمية، الإسكندرية.
5. الهنداوي، محمد حامد (2010). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن الجودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة، دراسة ميدانية على عينة بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
6. حبيب، مجدي عبد الكريم (2006). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينة من الطلاب العمانيين، وقائع ندوة علم النفس و وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
7. سليمان، حنان مجدي صالح (2009). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق" دراسة سيكومترية كلينيكية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
8. شقير، زينب محمود (2005). مقياس قلق المستقبل، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.
9. عبد الرحمن، أحمد وعوض، مصطفى وعبد اللطيف، رشاد (2019). دور برامج الحماية الاجتماعية في تنمية الحياة المعيشية لدى

المستفيدين منها - دراسة في بيئة حضرية وريفية، مجلة العلوم البيئية، –جامعة عين شمس، العدد الثالث، المجلد الثامن والأربعون.
10. عبد العظيم، خضر(2010). نحو إصلاح نظم الحماية في مصر، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
11. عبد الفتاح، فوقية أحمد وسعيد، محمد حسين (2006). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بمحافظة بني سويف، المؤتمر العلمي الرابع، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتساب ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من 3-4 مايو، جامعة بني سويف، كلية التربية.
12. عبده، نجوان حسن (2016). برامج الحماية الاجتماعية كآلية في سياسات الرعاية للفقراء في مصر، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
13. عمران، أسماء حسن (2019). المساندة الاجتماعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنف، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد السادس، مجلد 61.
14. قويسي، مصطفى رمضان علي إسماعيل (2021). جودة الحياة في قرى منطقة البستان بمحافظة البحيرة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.
15. مصطفى، أيمن (2019). آليات الحماية الاجتماعية للمرأة المصرية: دراسة على عينة من النساء الفقيرات، مجلة كلية الأداب، جامعة السويس، العدد الخامس عشر.
16. منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، 17- 19 ديسمبر.
17. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (2021). التنمية حق للجميع (مصر المسيرة والمسار، تقرير التنمية البشرية لعام2021)، على الشبكة العنكبوتية
https://mcit.gov.eg/upcont/Documents/Reports%20and%20Documents_2092021000_ar_AR_Egypt_Human_Development_Report_pdf.2021
18. وهبة، أحمد جمال الدين و رميح، يسري عبد المولى حسن ونصرت، سونيا محي الدين (2017). دراسة عن الحماية الاجتماعية لفقراء الريف (اليآت الحماية واستراتيجيات المواجهة)، معهد بحوث الإرشاد والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، دراسة غير منشورة.

المراجع الأجنبية:

1- **Anderson, S. 2003.** Quality of life theory. The IQol Theory, the Quality of life Research center, Copenhagenk, Denmark , ventegodt@Livsk valitet.org .
2- **Norton,A. T. M. 2001.** Social Protection Concepts and Approaches : Implications for practicein international development , working paper 143 , Center For Aid and puplic Expenditure, overseas Development Institute , London, UK.
3- **Nota, L ; Ferrar, L.& Soresi, S. 2007.**Self- Efficacy and quality of life of professionals caring for individuals with intellectual disabilities, Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, Vol. 4 ،No. 2 ،June.
4- **Orly, J. and Kuyken, W. 1995.** WHO-QOL The development of world health organization quality of life assessment instrument- the (WHO-QOL).

ABSTRACT:

This research aimed to determine the level of economic and social quality of life among the respondents in the study-village after they benefited from social protection programs, and to identify the most important characteristics of social protection programs, and the relationship of the studied independent variables to the overall level of quality of life of the respondents after they benefited from social protection programs. The research was conducted on a sample of 120 respondents from heads of households of both genders in the village of Al-Messin, Al-Delngat District in Al-Beheira Governorate.. The data was collected using a questionnaire form, and after collecting the data, it was transcribed and statistically analyzed using numerical count tables, percentages, Pearson's simple correlation coefficient, and the Chi-square test.

The most important results were as follows:

1. The vast majority of respondents' knowledge of the social protection programs studied was high, and their level of benefit from the programs was average.
2. Half of the respondents (50%) came in the high level category with regard to their level of quality of life after benefiting from social protection programs in general.
3. There is a significant relationship between the following variables: age, cultural openness, educational status, work status, benefit from social protection programs, the number of years of receiving support from social protection programs, exposure to sources of obtaining information about social protection programs, and the overall level of quality of life. For the respondents after they benefited from social protection programs.

KEYWORDS: social protection programs - quality of life Heads of rural families